Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المقالح، وهذا أهم تعديل أو تكييف يجرية الشاعر على اقنعته أو رموزه المقنعة.

إن الجانب السردي واضح في استثمار قصة شهيرة متحصلة من ارتباط اصل القناع بها. . . فالحياة التي عاشها ابن زريق ونهايته المأساوية، تمثل حاصلاً قصصياً ينضاف إلى طاقة النص الدلالية، والى بناء النص الجديد المستفيد من وجوده التناصي هذا.

ومادامت القصيدة تتأطر بتغريبة ابن زريق، فلا ضير من ان يتوسع الرمز ليأتينا عوليس والشاعر الضلّيل ايضاً. . وان تتهرب كسرة من حياة ابن زريق عبر علامات مكانية مثل الكرخ وبغداد. . .

الشاعر الضلّيل

يكتب بالدمع من المنفى

قصائد العودة في أعماقه تنتظر الرحيل

وتستفيد القصيدة من الاشارات المختزلة ايضاً، كالبن والقات والسد في استثارة واضحة المقاصد، تريد ان تمنح القناع هوية سردية تناسب تبدلات المكان، كما تناسبت مع تبدلان العصر والزمن.

وهذا ما نراه في (تقاسيم على قيثارة مالك بين الريب) حيث يتعمق تركيب النص الجديد من جهة بنيته، بالاستفادة.من الطاقة القصصية الكامنة في قصة الشاعر الذي مات وهو في طريقه إلى الحرب ضمن جيش المسلمين، ثم تركه رفاقه ليواجه مصيره وحيداً إلا من الذكريات والشعر الذي استعاد به لمحات من حياته واشواقه إلى اهله ووطنه.

ويتعمق التركيب من جهة المعارضة، أيَ كتابة مقاطع عمودية تحاكي قصيدة ابن الريب وزناً وقافية ؛ ثم تتباين هذه المقاطع البيتية مع المقاطع الحرة التي تخالفها في البناء كما تخالفها في التفعيلة. فالمقاطع الحرة من المتدارك، اما المقاطع العمودية فهي ـ كقصيدة مالك ـ من البحر الطويل[1].

---

(1) هذا التركيب الوزني يحصل في (هوامش يمانية...) ايضاً، حيث تأتي المقاطع العمدية على بحر بسيط ؛ والمقاطع الحرة على الرجز. وهو جانب اخر من جوانب البنية المركبة لقصيدة الرمز المقنع، مع المزج بين العمودي والحر.